تصوير إلهة الفجر فى الفن اليوناني والروماني

Depication Of Goddess Dawn in Greek and Roman Art

إعداد

أ.ندى أحمد سعيد شعيب
باحثة ماجستير

أ.د. سماح الصاوى
أستاذ الآثار بقسم الآثار

كلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الحادى والستون - يوليو -الجزء الأول - لسنة 2023

تصوير إلهة الفَجر فى الفن اليوناني والروماني

Depication Of Goddess Dawn in Greek and Roman Art

أ.ندى أحمد سعيد شعيب

أ.د. سماح الصاوى

التمهيد:

يتناول موضوع البحث إلهة الفجر اليونانية والرومانية (إيوس Eos) فى الفن اليونانى و(أورورا Aurora) فى الفن الروماني، والتي تستيقظ فى الصباح الباكر قبل بزوغ الشمس وهى مجنحة حتي تجلب ضوء النهار فى مركبتها التي تجرها الخيول وهى مرتدية عباءتها الأرجوانية، ويتناول البحث أساطيرها المختلفة، حيث أنها ظهرت فى العديد من الفنون، ويتضمن أيضاً الإلهة (ماتر ماتوتا Mater Matuta) إلهة الخصوبة وحامية الأطفال وكيف جعلها الرومان تعادل إلهة الفجر؟ وتصويرها بالعديد من الأوضاع فى فن النحت، وأماكن عبادتها.

ويشتمل البحث علي المقدمة ثم الفصل الأول الذى يتكون من عدة مباحث توضح نسب إلهة الفجر ونسلها وأساطيرها المختلفة، والإلهة ماتر ماتوتا وكيف أصبحت تعادل إلهة الفجر وأماكن عبادتها ومهرجان ماتوتا الذى يقام لها كل عام، ثم يليه الفصل الثاني بعنوان (الكتالوج) والذى يتضمن الصور التي تشمل البحث، ثم الدراسة التحليلة.

أسباب إختيار موضوع البحث:-

إلقاء الضوء علي بعض الأساطير اليونانية والرومانية وآلهة الطبيعة ودورها فى تشكيل الحياة الدينية والفنية لدى الشعوب، وتناول تصويرها فى الفنون المختلفة.

أهداف البحث:-

التعرف علي بعض الأعمال الفنية لإلهة الفجر اليونانية والرومانية (ايوس EOS) أو(اورورا AURORA) والتعرف أيضاً علي علاقتها بإلهة الولادة (ماتر ماتوتا MATER MATUTA) وكيف أصبحت ماتر ماتوتا تعادل إلهة الفجر.

حدود البحث:-

الحد الزماني: العصرين اليوناني والروماني.

الحد المكاني: المناطق التي إشتملت عليها الحضارتين اليونانية والرومانية.

منهج البحث:-

المنهج المتبع فى الدراسة هو المنهج (الوصفى التحليلي المقارن)، المنهج الوصفى التحليلي من خلال إستقراء المعلومات وإستخلاصها فى الفترة المنوط بها فى الدراسة وعرض نماذج مختلفة مع شرح تفصيلى لها، بالإضافة إلى إستخدام المنهج المقارن من خلال عقد مقارنة بين العناصر التى تناولها البحث.

مشكلة البحث:-

-ندرة الأوانى الفخارية فى الفن الروماني مقارنة بالفن اليوناني.

-إيجاد بعض الصعوبات فى التوثيق الصحيح لبعض الصور والأساطير نظراً لإختلافها من مرجع لأخر.

-إفتقار المكتبات العربية للدراسات البحثية التى تتناول هذا الموضوع.

الفصل الأول

إيوس (Eos)،أورورا (Aurora):

كان المولود الثالث للتايتانيين هايبريون[1] وثيا هي إيوس، الفجر المتورد الأصابع ذو الجفنين الثلجيين، وهى التي جلبت أول ومضات النهار إلي البشر، وعند صباح كل يوم تتسلل من سرير زوجها (تيثونيوس) شقيق بريام ملك طروادة، وتبرز من قلب المحيط وترتفع إلي السماء، تظهر أحياناً كإلهة مجنحة تُميل جرة يسقط منها ندي الصباح، وأحياناً تمتطي ظهر الحصان بيغاسوس وتحمل بيديها مشعلاً، وغالباً ما تمتطي إيوس التي ترتدى ثوباً بلون الزعفران عربة أرجوانية يقودها حصانان[2].

لم يتم التمييز بين إيوس وهيميرا إلهة النهار إلا لاحقاً، وفى الأصل كانت تصور برفقة أخيها هيليوس[3] طوال فترة الرحلة كلها، وكانت إيوس فى أول الأمر متزوجة من التايتان أستريوس الذى أنجبت له الرياح، برياس، وزيفيريوس، ويوروس، ونوتوس، وأجرماً سماوية متنوعة[4].

إيوس (اورورا) وأفروديت:

كانت إيوس شابة جميلة وخُلقت لتوقظ الرغبات، كان يحبها أريس[5]، مما أكسبها عداء أفروديت[6] وإنتقاماً لنفسها ألهمت أفروديت إيوس حب عدد كبير من البشر، حيث

---

[1] هايبريون: هو الابن الرابع لأورانوس (السماء) وجايا (الأرض) وشقيق كرونوس وزوج ثيا إلهة السماء الزرقاء، وأولاد هايبريون وثيا هم هيليوس (الشمس) وإيوس (الفجر) وسيلين (القمر) لذلك كان يسمى بإله الأضواء السماويه.

[2] فراس السواح، 2017، موسوعة تاريخ الأديان (اليونان واوروبا قبل المسيحية)، الكتاب الثالث، دار التكوين للنشر والترجمة، دمشق\سوريا، ص145.

[3]* هيليوس: هو إله الشمس

[4] E.M BERENS,E,M,. myths and lengeds of ancient Greece and Rome, New yourk, p; 44

[5] أريس: هو من آلهة جبل أوليمبوس، وهوإله الحرب والقتل والدمار وسفك الدماء، وشقيق هيفايستوس واثينا وكريتوس وابن زيوس وقد قتل علي يد أخيه كريتوس بسبب خلافات وأخذ مكانه.

وضعت أفروديت لعنة علي الإلهة إيوس مما تسبب لها فى الحب مع قطار من البشر أوريون وتيثونوس وكيفالوس وكليتوس.

إيوس (اورورا) واريون:

(العملاق اوريون وهو صياد تحول الي كوكبة عند الموت) تملكها شغف بالعملاق اوريون فهربت معه، مما أثار إنزعاج الآلهة، وأخيراً قتلته أرتيميس عن طريق الخطأ فى جزيرة أورتيجيا (ديلوس).

إيوس (اورورا) وتيثونوس:

ملئت أفروديت قلب إيوس بالحب لتيثونوس أحد أبناء لاوميدون[7]، ولما كانت ترغب فى أن ترتبط بزوجها الجديد الي الأبد، ناشدت زيوس[8] ليمنحه الخلود، ولكن للأسف كانت قد نسيت أن تطلب فى نفس الوقت الشباب الدائم، ومع مرور الوقت أصبح المحبوب الشاب والوسيم فى الأيام السالفة رجلاً عجوزاً مُجمد الجبين، وأخذت إيوس تطعمه من طعام الآلهة السماوى الذى يجعل الجسم غير قابل للفساد، ولكن عبثاً لقد أفسح التقدم فى السن الطريق للفساد، ثم حبست الآلهة تيثونوس فى غرفة وظل العجوز الواهن فى عزلة إلي يوم أشفق الآلهة عليه وحولوه إلي زيز حصاد[9].

إيوس (اورورا) وسيفالوس[10]:

فى تلك الأثناء سعت إيوس المتقلبة إلي العزاء بين بشر أخرين، كان هناك كليتوس حفيد العراف ملامبوس الذى حصلت لأجله علي نعمة دخول الأوليمبوس، وكان هناك سيفالوس ابن هرميس[11] الذى كان مصيره أشد مأساوية، فقد كان هرميس قد تزوج لتوه من بروكريس[12] التي كان يحبها حباً جماً، وعندما رأته إيوس وهو يصطاد علي جبل هايميتوس[13] حملته معها إلي سوريا، ولم يستجب سيفالوس قط لحب الإلهة، ولم يفكر إلا

---

[6] أفروديت: هى إلهة الحب والشهوة والجمال وإسمها لدي الرومان فينوس، ومعني إسمها هو (وليدة الزبد) وجاءت نشأتها من الزبد الذى تجمع حول أعضاء كرونوس فى البحر، كوكبها المفضل هو الزهرة venus، وشجرتها الآس وطائرها اليمامة وقربانها الخنزير البرى والزخرفة المفضلة لديها هى الصدفة وزهورها المحببة شقائق النعمان، أفروديت عند هوميروس هي ابنة زيوس من ديوني وليست ربة قديمة أزلية، وهو يعتبرها زوجة هيفايستوس، وعشيقة لأريس .

[7] لاوميدون: هو ابن ايلوس ملك طروادة وأب بودراكيس (بريام) وقد خدم عند الإله ابولو بأن يرعي غنمه وبوسيدون إله البحار بني له سور حول المدينة.

[8] زيوس: رب أوليمبوس الأول، الحاكم الأعلي، جامع السحب ومحرك الصاعقه فاقت قوته قوى الآلهة الأخري مجتمعة.

[9] الزيز أو الصرناخ: هى حشرة محلية تصدر صوتاً تنتشر فى جميع بلاد العالم ، ولكن أكثر إنتشارها يكون فى الأماكن الجافة مثل الصحارى، وإسمها فى اللاتينية السيكاد.

[10] سيفالوس: يحمل أيضاً إسم ثيوفوريك، و كلمة سيفالوس هى كلمة إغريقيه تعني الرأس، وربما كانت تستخدم لأنه كان المؤسس لأعظم عائلة والتي تضم اوديسيوس ملك ايثاكا الأسطورى، ومن المحتمل أيضاً أن كلمة سيفالوس تعني رأس الشمس، وكان أحد عشاق إيوس وقتلت علي يده زوجته بروكريس بالسهم الذى لا يخطأ.

[11] هرميس: كان من الآلهة الاولمبيين، فهو إله الرياضة والرياضيين وحامي الساحات والأماكن الرياضية خصوصا الجيمانيزيوم والإستاديوم وإله التجارة وحامي القوافل والقطعان من قطاع الطريق.

[12] بروكريس: هى ابنة ملك اثينا

[13] جبل هايميتوس: هى سلسلة جبال فى منطقة اثينا، فى شرق اليونان الوسطى.

فى حبيبته بروكريس، وإستشاط غضب إيوس، فملأت قلبه بالشكوك حول إخلاص زوجته ونصحته بإختبارها، فذهب سيفالوس متخفياً إلي زوجته بروكريس، وقدم لها الأحجار الكريمة وحاول أن يغويها فطردته بروكريس فى أول الأمر ولكن الإغواء فى النهايه كان أقوى من قدرتها علي مقاومته، فكشف سيفالوس عن هويته وطردها، إنسحبت بروكريس التعسه الي يوبويا، ووضعت نفسها تحت حماية أرتميس، أعطتها أرتميس والبعض يقول مينوس كلباً لا ينسي الرائحة أبداً، و رمحاً لا يخطئ هدفه ابداً وأعادتها متخفية إلي سيفالوس.

هذه المرة كان سيفالوس نفسه بعد أن قدمت له الكلب والرمح هو ضحية الغواية ووقع فى الواقع فى الخطأ نفسه الذى إرتكبته زوجته من قبل فتصالح الزوجان، ولكن بروكريس بقيت تخشى أن يكون زوجها لا يزال غير وفى لها وصارت تلاحقه حين يخرج إلي الصيد، وتتجسس عليه دون علمه، وذات يوم حين كانت بروكريس مختبئة سمع سيفالوس صوت خفيف، فحسب أنه وحش ضار فرمي برمحه الذى الذى لا يخطئ هدفه أبداً وقُتلت بروكريس وتم إستدعاء سيفالوس للمثول أمام الأريوباغوس[14]، فنُفي من أثينا وذهب إلي طيبة وهناك قام بزيارة أمفيتريون، ومن ثم إنسحب إلي جزيرة أصبح إسمها سيفالينيا تيمناً به .

الأسطورة:

كان كيفالوس (سيفالوس) شاباً وسيماً وشجاعاً، وقعت إيوس فى حبه بسبب جماله، وإختطفته إلي المنزل، وعندما ذهب سيفالوس يوماً ما وكان مولعاً بالصيد إلي الجبل فى الصباح الباكر وقعت (إيوس) زوجة تيثونوس فى حب شديد معه وتوسلت إلي أحضانه، ورفض ذلك لأنه أعطي وعده لبروكريس ثم قالت (إيوس): لا أريد أن تكسر الإيمان ما لم تكن قد فعلت ذلك من قِبلك، وهكذا غيرت شكله إلي شكل غريب وأعطته هدايا جميلة إلي بروكريس، وعندما جاء كيفالوس فى شكله المتغير، أعطى الهدايا إلي بروكريس، ثم أخذت إيوس مظهرها الجديد، وعندما رأت بروكريس سيفالوس عرفت أنها قد خُدعت من قِبل إيوس، وهربت الي جزيرة كريت خوفاً من إيوس، وفى النهاية تم جمع شمل بروكريس مع سيفالوس، وتبعته لرؤيته فى الصباح الباكر وإختبأت بين الأدغال وعندما رأي كيفالوس تحريك الشجيرات ألقى الرمح الذى لا مفر منه وقتل زوجته.

---

[14] Areopagus (الاريوباغوس): فى اليونان القديمة هى المحكمة العليا حيث عقدت الإجتماعات علي جرف خال من أى نبات، وتقع هذه التلة فى قلب المدينة، لذلك يمكن للقضاة بسهولة رؤية المعابد التي ألهمتهم لإرتكاب العدالة، ويعتقد أن إجتماعات الأيوباغ عقدت فى الليل، فعلوا ذلك لضمان عدم وجود مشاكل دنيوية وظهور مدينة مزدحمة لم يصرف القضاة عن عملهم.

يقول سيفالوس: بدأت النبوءة تتشكل خوفًا من أن زوجتي قد فشلت في زواجها عازمة على إختبار ولائي لها مع الهدايا، وفضلت إيوس مخاوفي وغيّرت شكلي ووجهي (إذا شعرت بالتغيير) ودخلت أثينا غير معروفة ولم أعد في طريقي إلى المنزل. . . وحاولت إغواء زوجتى في شكل رجل آخر، فشلت بروكريس في الإختبار وهربت منه ولكن تم التوفيق بينهما في النهاية.

ذرية إيوس(اورورا):

من زواجها بتيثونوس أنجبت إيوس ولدين ميمنون وإيماثيون، إيماثيون حكم الجزيرة العربية وقتله هرقل، وميمنون كان ملك إثيوبيا، وتوجه إلي طروادة علي رأس جيش من الأثيوبيين والسوسيانيين لمساعدة بريام، كان أشد المحاربين الذين وقفوا أمام أسوار طروادة جمالاً، وبعد أن قتل أنتليخوس ابن نسطور، قتله آخيل وحصلت إيوس علي الخلود لأجله، ومع ذلك لم تكف عن البكاء فى صباح كل يوم علي ابنها الحبيب إلي قلبها، ودموعها هى التي شكلت حبات الندى، ويبدو من المحتمل أن هذا البطل يمثل إلهاً أسيوياً سابقاً، والحق أن ميمنون معروف عنه أنه أسس سوزا– فى إيران ، حيث يوجد قبره – وبني أسوار بابل، وكان أيضاً مُبجلاً فى مصر: التمثال الضخم الذي أقيم له فى طيبة كان يسمي بتمثال ميمنون.[15]

من بين الابناء الآخرين لإيوس يجب أن نذكر فيثون ابن تيثونوس، أو (سيفالوس) الذى إخطفته أفروديت وجعلته حارساً لمعبدها، لذا فهو مرتبط بكوكب الزهرة venus الذى يمثله اثنان من ابناء إيوس، فوسفوروس وهيسبيروس، كوجهين من أوجه الكوكب كنجم الصباح ونجم المساء.

كان فوسفوروس ابن استريوس يُري بالمشعل الذى يحمله فى يده وهو مُتخف بصورة روح مجنحة تطير شاقة الجو أمام عربة امه، كما يقال أحياناً أن هيسبيروس النجم الأشد لمعاناً الذى يسطع فى قبة السماء هو ابن أطلس، وأولاد هيسبيروس كانوا: ديداليون الذى رمي بنفسه من مرتفعات بارناسوس فى غمرة يأسه بعد موت ابنته كيون، وحوله أبولو إلي باشق الذى تزوج ألسيون، وقد تحول سيكس وألسيون معاً إلي عصفورين لأنهما تجرءا على مقارنة نفسيهما بزيوس وهيرا .

وهناك رواية أخرى تقول: إنه عندما مات سيكس فى حادث تحطم سفينة رمت ألسيون بنفسها فى نوبة يأس إلي البحر فحولها ثيتيس إلي طائرى قاوند أو رفراف.

---

[15] فراس سواح، مرجع سابق، ص 145 – 146 - 147

حرب طروادة:

تورطت إيوس فى حرب طروادة ودعمت أحصنة طروادة، معظمها بسبب ابنها ممنون الذى إستَّدعى للمساعدة من قِبل أحصنة طروادة، وعشيقها تيثونوس وهو والد ميمنون وأمير طروادة، يقال أنها كانت الروح المعنوية إلي أحصنة طروادة مع أشعة الشمس فى الصباح الباكر، ويقال أيضاً انها تدخلت فى المعركة عندما أراد صيادان (Thrasymedes و Phereus) يونانيان من ذوى الخبرة قتل ميمنون وقرروا إلقاء الرماح عليه وقتله بها ولاكن تدخلت إيوس وجعلت الرماح تضرب بعيداً عن جسد ميمنون، البطل ترك للعيش فى معركة أخيل الشهيرة، وطغت عليه معظم المعارك فى حرب طروادة، يقال أن جميع أعين الآلهة ركزت مع إيوس وهتفوا جميعاً لمفضلتهم، ومن الطبيعى أن إيوس تأمل هزيمة أخيل ولاكن المصائر كانت لديها خطط أخرى، تمكن أخيل من التغلب وقتل ممنون .

ويقال أنه عندما سقط ممنون بسيف أخيل سحبت إيوس نفسها فى السُحب وكانت الأرض مظلمة، وتجمعت الرياح علي السهول وطفت حول جثث الرجال الذين سقطوا، وجمع الآلهة فى وقت لاحق الجثث على كومة وصنعوا نهراً، ورغم خصوبته كان يئن مرة واحدة فى العام ويتحول لذكرى ممنون، ولاكن زيوس وجد أن هذا الأمر شائن وإستدعى إيوس مع صاعقته، ثم توسلت إليه لحضور جنازة مناسبة لابنها، وإعتبرته مجرد إقتراح، ومُنحت رغبتها، وعندما دفنت ممنون حولت الآلهة الآثيوبيون إلي طيور تجتاح فى الهواء حول قبور الموتى الأقوياء[16].

ترانيم Eos:

*** إسمعينى يا إلهة الفجر (Eos) التي تقود شعاعها الناشئ من جديد كل صباح، ويضئ ضوءها سماء العالم، ويملؤه إحمرار الذى يشبه أشعة الشمس الدائرية، فهى حمراء مشرقة تحث علي العمل، وإعطاء الحياة للإنسان، فالبشر فيك يسعدون أبداً، ولا يفترض أحد أن يتجنب رؤيتك الحارة، وكسر عصابات الراحة من الليل المظلم، والعينين غير مغلقة، مع إرضاء النوم المظلوم، الرجال والزواحف و الطيور والوحوش، بصوت عام، شعوب الفرحة العميقه، لأن كل ثقافة حياتنا هى لك، حيث تزداد القوة، حينما يزداد ضوءك المقدس، ويُنشر شعاعك غير المقيد علي عقول البشر.

[16] https://www.greek-gods.org/ – 03:02am 31\7\2022

***أحييك يا إلهة الفجر التي تحضر كل يوم المولود الجديد، ذهبت النجوم وهربت أمام وجهك، يتم توجيه كلاً من النوم والليل من قبل الشعلة الخاصة بك، ووضعها فى رحلة جوية، إتسيقظت الزهور من ندى خاصتك، وإتجهت نحو النور لأنكى تجددى حياتهم، كذلك قد ينعش الندى روحى اليوم مع الشكر ليكون حياً، تهتم بكل ماهو جديد وشباب، الذى تشبث به الندى، لأنك تذكرينا أن أحلك الليل يجب أن يستسلم كل يوماً وأن يهرب قبل النور، أُصلي إليك يا ساطع الفجر، لكى تجلبي لى وفرة الحب والحكمة والطاقة، أسألك أيتها الإلهة الكريمة عن ثروة من الأمل، من الوقت للقيام، من القوة والصحة، خصوصاً فى هذا اليوم (ويقوم بإملاء طلبه).

(mater matuta ماتر ماتوتا) تعادل إلهة الفجر:

ماتر ماتوتا (mater matuta) فى الديانة الرومانية (إلهة نضج الحبوب)، علي الرغم من أن الشاعر اللاتيني لوكريتيوس جعلها تعادل إلهة الفجر (أورورا) وإلالهة اليونانية (إيوس)، كانت عبادتها فى ايطاليا واسعة الإنتشار وذات أصل قديم، حيث أن ماتر ماتوتا هى مظهر من مظاهر آلهة الطبيعة وتسمى أيضاً مامون ماتر ماتوتا، كان الجزء الأول من الآلهة غير مرئى وكان الجزء الثاني المرئي هو الأرض، فى الفصل الأبوى للأم العظيمه إنخفض الجشع وأصبح فى العهد الجديد الشيطان، فى وقت لاحق عندما حظرت المسيحية الطوائف الوثنية تحدث المؤلفون عن Natura Naturata و Natura Naturans كان الشئ نفسه يقال ولاكن بشكل أكثر إحكاماً، بما ان الدورة الطبيعية للحصاد تعنى موت البذرة، لكى ترتفع مرة أخرى فى الموسم الجديد، ترتبط الأم العظيمة بدورة نهضة الموت .

معبد فوروم بوريوم بروما: تم إكتشاف معبدها فى روما، الواقع فى فوروم بوريوم بجانب ميناء نهر روما الذى ذكرت المصادر أنه كرسه رومولوس، ودمر عام 506 ق.م ثم أعيد بناؤه علي يد Servius Tullius، وإكتُشف عام 1937 تحت كنيسة القديس أمبونو Ombono، حيث تم بناء أكبر ملاذ هناك فى القرن السابع قبل الميلاد وتم العثور علي رُفاته، وأُعيد بناء معبد صغير لاحق هناك فى 530 ق.م، إرتبط هذا المعبد ب Servius Tullius ويقول المؤرخ الروماني ليفى أنه تم حرق هذا المعبد عام 213 وأعيد بناؤه مرة أخرى فى العام التالي بواسطة ماركوس فوريوس كاميلوس، وفى الواقع كان المعبد مقدساً على الأقل من القرن الرابع عشر عندما تلقى ثقب نذرى هدايا المؤمنين، حيث أن ماتر ماتوتا هى مؤلهة ما قبل الرومانية القديمة التى تستذكر عادات ماقبل التاريخ بين الشعوب ما قبل اللاتينية، عزز الحزب دور الأم الثانية والعمة ومَثَل نموذجاً للتضامن بين

الأخوات، سواء الأمهات أو العمات، وإنتقاماً للإناث جُلد العبد، لأنه ملك لاكن أجنبي، أيضاً لأنها ليست حرة.

وفى مكان آخر للعبادة كان يقع فى منطقة كامبانيا خارج كابوا الحديثة خلال بعض الحفريات التي تمت فى القرن التاسع عشر، تم العثور علي مجموعة فريدة وثمينة من الإكتشافات المقدسة علي بقايا معبد قديم تم إكتشافه عام 1873 وهى عشرات التماثيل لماتوتا من التوفا والحجر مع امرأة جالسة مع طفل أو أكثر بين ذراعيها، عادة ما كانت الآلهة بدلاً من الطفل تحمل سماتها، لكن الآلهة هى التى حملت الرمان من جهة والحمامة من جهة آخرى لذا قالوا أنها ماتر ماتوتا إلهة إيطالية عظيمة للفجر والولادة والأمهات وهى الأن محفوظة فى متحف كامبانوا .

حيث يضم متحف موسانو كامبانو مجموعة غير عادية من تماثيل التوفا التي تعود إلي القرن الرابع قبل الميلاد والتي تصور ألوهية ماتر ماتوتا وهى مصورة جالسة علي العرش مع الأطفال فى حضنها، ولا يزال من الخلفية ملاذ باتوريلي، ومن ثم زينت المزهريات و النقود المعدنية طبقاً لدراسة العالم الألماني الكبير تيودورو مومسين عام 1873.

Mataralia: فى 11 يونيو يتم الإحتفال ب mataralia بروما بمهرجان ماتر ماتوتا ويوها المقدس (الإله الأنثوى لضريح الساتريكوم) عندما تم تكريمها فى إحتفالات ماترونااليا، أى عيد الأمهات، كانت الطائفة واسعة الإنتشار فى الساتريكوم، كما هو الحال فى روما وكابوا، وبيروت ومدن شمال أفريقيا، الذى كان مخصص لها فى forum Boaraium فى معبدها، حيث كانت هناك معابد مخصصة للإلهة، ومع عدد كبير من المؤمنين يتضح من المواهب التى لا تُعد ولا تحصى والثمينة فى العروض الإنتخابية، وغالباً ما تنتج فى مناطق كبيرة جداً، حيث تتم عادات عديدة غير معتادة من بينها أن النساء الأحرار فقط أو النساء فى أول زواجهم يشاركن بصلواتهم ليس لأبنائهم ولاكن لأبناء اخواتهم، univirea كانت النساء الأكثر تكريساً أى النساء المتزوجات، دخلا يونيفيرا المعبد يرافقها عبق بعد إصطياده بالسياط، تم إصطياده بالجلد، وفقط بعد هذه الطقوس الغريبة يمكن أن تقدم المصفوفات الرائعة الكعك الأصفر فى أوعية ريفية.

ويتم تحديد الآلهة فيما بعد مع ليوكوثيا اليونانية، والتي تم تحديدها بدورها مع إينو حامية البحارة ومن هنا حصلت ماتر ماتوتا علي إرتباطها مع البحر الذى لم يكن ملكاً لها .

الفصل الثانى

الكتالوج

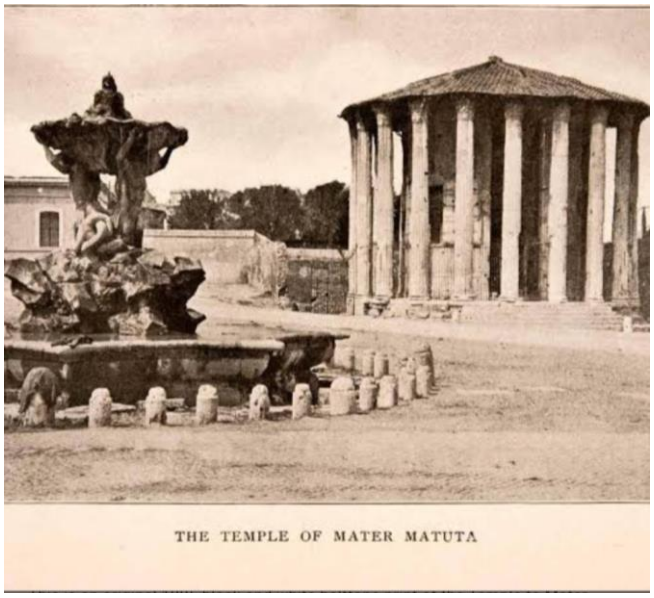

صورة رقم: (1)

معبد (ماتر ماتوتا mater matuta) فى ايطاليا بروما [17].

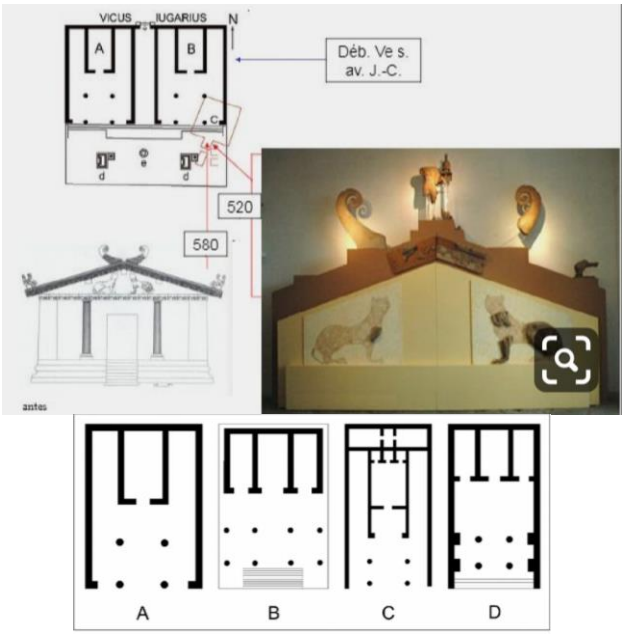

صورة رقم: (2)

[17] 10-12-2019\3:15am www.alamy.com

أطلال من معبد ماتر ماتوتا (forum boarium) ورسم تخطيطي لجزء منها محفوظ فى متحف كابيتوليني فى روما [18].

صورة رقم: (3)

تمثال لماتر ماتوتا محفوظ فى متحف كمبانو، تم العثورفى معبد فورو بوريوم.

يكشف ضوء القمر الوجه الشاحب المريح مع اللون الأبيض والإبتسامة الباهتة، ولديها شريطة حول جبهتها، وشعرها مربوط إلى الخلف، وتنسدل جديلة شعرها علي كتفيها، مع عاصفة من الرياح المفاجئة تثير زوبعة من الغبار من حولها، لاكن شعرها لا يتحرك، (حيث تم صنعه من الرخام) كيف تصنع زراعيها وثيابها من الرخام؟ إستخدم النحات الذى صنعها واحدة من أرقى أنواع الرخام، حيث توقف أحد الآلهة الأكثر تبجيلاً للرومان فى الحجر، إنها (ماتر ماتوتا) الأم الملائمة، إلهة الخصوبه، بداية الفجر والنور والأن أصبح التمثال موجوداً لسنوات عديدة على قاعده التمثال الرخامية.

تظهر الإلهة تحمل طفلاً ملفوفاً بقماش وهى جالسة علي العرش علي شكل مكعب، الزراعين كاملة علي شكل أبو الهول القرفصاء مع أجنحة مفتوحة والرأس موضوعة كغطاء، وملابس طويلة تظهر طياتها بشكل منتظم فى الأسفل، القدمين متساويين فى

[18] 10-12-2019\3:45am www.alamy.com

الحركة، وربما كان الجسم الذى هو واحد مع الجذع مشتقاً من كتلة واحدة من الحجر، وداخل التمثال عثر علي رأس الأنثى البلاستيكى والدبوس الذهبي المزخرف بزخارف حبيبية Oinochoe[19].

صورة رقم: (4)

تمثالا ممنون: عبارة عن تمثالين ضخمين تم إنشاؤهما حوالي 1350 ق.م وهو كل ما تبقى تخليداً لذكرى (أمنحتب الثالث)، وهو أحد ملوك الأسره الثامنة عشر وهى أقوى أسرة حاكمة فى التاريخ المصرى القديم .

قصة السحر: قيل عن التمثالين أن الجن يسكنهم والأشباح لأنهم كانوا يصدرون صوتاً أثناء الغروب والشروق، وإتضح بعد ذلك أن هذه الأصوات نتيجة لثقوب بالتمثالين، وإنقطع هذا الصوت عندما قام أحد الأباطره الرومان بأصدار أمر بسد هذه الثقوب.

الحجم: يصل إرتفاع كلا منهما إلي 19 متراً.

[19] 11-12-2019\4:26 am http://www.romanoimpero.com

سبب التسمية: أطلق الإغريق إسم (ممنون) عليهما عندما تصدع التمثال الشرقى منهما وأخرج صوتاً شبهوه بالبطل الأسطورى (ممنون) الذى قُتل فى حر ب طروادة وكان ينادى امه (إيوس) إلهة الفجر كل صباح، فكانت تبكى عليه وكانت دموعها هى قطرات الندى[20].

صورة رقم: (5)

إناء فخارى شكل Lekythos، من طراز الصورة السوداء، يرجع تاريخه إلى500–450 ق.م، محفوظ فى متحف المتروبوليان للفنون بنيويورك، تحت رقم حفظ متحفى (41.162.29)

ورقم الأرشيف (305499) [21]، يصور المشهد هيليوس إله الشمس يرتفع من نهر المحيط عند الفجر، لقد توج بأريكة الشمس المشرقة ويقود عربة رباعية الخيول (quadriga) وفوقه على اليسار يوجد نيكس (المسمى نيكس) إلهة الليل، ويتوج بسحابات مظلمة ويقود عربة رباعية الخيول، ويواجهها شخصية Eos المتطابقة تقريبًا مع الهوس المسمى (Heos) إلهة اليوم والتي توجت بدوامة تمثل الضوء،

صورة رقم: (6)

إناء فخارى علي شكل أمفورا، من طراز الصورة السوداء، يرجع تاريخه إلى 500–450 ق.م، محفوظ فى متحف فيتزويليام، كامبريدج، تحت رقم حفظ متحفى (22.1937) ورقم الأرشيف (206466)[22]، يصور المشهد إيوس المجنحة وهى تتطارد أمير طروادة الوسيم تيثونوس، حيث تظهر مرتدية خيتوناً طويل وعليه عباءة أيضاً أقصر نوعاً ما،

---

[20] 21-12-2019\11:30pm http://www.romanoimpero.com
[21] 9-12-2019\12:00am www.theoi.com
[22] 9-12-12-2019\121:58am www.theoi.com

وتظهر مرتدية غطاء للرأس مع ظهور جزء من الشعر يغطى غرتها وقرط، وتصور متجهة إلي الجهة اليمني حيث تطار تيثونوس، وتحاول الإمساك بيدها اليمني يده اليمني وهو يجرى إلي الأمام وينظر إلي الخلف، وتمسك بيدها اليسرى قيثارة، أما عن تيثونوس فيظهر شاب وسيم ذو شعر جميل، ويرتدى هيماتيون قصير.

صورة رقم: (7)

إناء فخارى على شكل KYLIX من طراز الصورة الحمراء، يرجع تاريخه إلى أواخر العصر العتيق 485–480ق.م، محفوظ فى متحف اللوفر بباريس، تحت رقم حفظ متحفى (G115)، ورقم الأرشيف (205119) [23]، تظهر إلهة الفجر فى مشهد من حرب طروادة مجنحة ترتدى غطاء رأس ويظهر بعض من الشعر يغطى غرتها وترتدى عباءة طويلة وهى تحمل ابنها المحارب ميمنون المقتول فى الحرب بكل أسي وحزن حيث تصور بعينين مغلقتين، وهى ترفع جثة ممنون من الأرض وتحمله بشكل أفقى وذراعيه متدليان إلي الأسفل .

[23] 10-12-2019\2:40am www.theoi.com

صورة رقم: (8)

إناء فخارى شكل كراتير من طراز الصورة السوداء، يرجع تاريخه إلى 490–460 ق.م، أبعاده (الطول: 63سم، القطر: 46سم، الوزن : 11.5جم)، مكان الإنتاج (أتيكا، اليونان)، محفوظ فى المتحف البريطانى، تحت رقم حفظ متحفى (1848.0801.1)، تاريخ الأقتناء: (1848) [24]، مشاهد الشكل محصورة فى شريط ضيق يشبه الإفريز، يحيط بالعنصر السفلي من الرقبة منظر من حرب طروادة وهو مصارعة أخيل وهكتور بحضور أثينا وأبولو، علي اليسار يتقدم الشاب (أخيل) إلي الأمام بدرع متطور و يقصر الرمح ليُقدم ضربة نهائية لهيكتور المُلتحى الذى ينزف من الجروح فى صدره وفخده الأيسر، ويغرق إلي الوراء بلا حول ولا قوة، ويتحرك بالدرع إلي اليمين والخلف، وجزء من الرمح منخفض إلي الأسفل، وخوذة مرتفعة وتغطى جزء من الخد، وسيف من الجانب متصل بحزامه المتقاطع، وبجانب كل نقش اسمه، أما علي اليسار اثينا ترتدى خيتون طويل مُزين بصلبان، وبه خطوط أفقية عند الركبتين، وعباءة مثبتة علي الكتف الأيمن، ورأس منقط مزود بالأفاعى، وخوذة ورمح علي الذراع اليمنى، تندفع إلي الأمام بزراعها الأيسر الممدود كما لو كانت تشجع أخيل، ويظهر علي اليمين ابولو (شاب) مع كتلة من الشعر البني الطويل، ويرتدى عباءة، وينتقل بعيداً عن اليمين وينظر إلى الخلف ويمسك بسهماً موجهاً نحو هيكتور كما لو كان على وشك إلقاءه، وفى يمينه يمسك قوس طويل، وذلك بحضور ثيتيس وإيوس.

صورة رقم: (9)

[24] 21-12-2019\8:58 pm www.Britishmuseum.org

إناء فخارى شكل kylix، من طراز الصورة الحمراء والسوداء، يرجع تاريخه إلى الفترة الكلاسيكية المبكرة (480ق.م)، محفوظ فى متحف J.Paul Getty، تحت رقم حفظ متحفى (AE.569) ورقم الأرشيف (16200) [25]، تصور إلهة الفجر المجنحة وهى مرتدية عباءة طويلة متجهة ناحية اليمين تطارد كيفالوس أثناء رحلته إلي الصيد، ويرتدي هيماتيون قصير ويمسك بكلتا يديه زوجاً من رماح الصيد ويرتدى قبعة بيتاسوس، ويصور أيضا ثلاث رجال أثينيين اثنين منهم يسار الصورة وواحد يمين الصورة، ومن بينهم (king) Cecrops والأمير Pandion.

صورة رقم: (10)

إناء فخارى، شكل كأس كراتير، من طراز الصورة السوداء، يرجع تاريخه إلى (460 – 430 ق.م)، مكان الإنتاج اتيكا (اليونان)، الأبعاد: (الإرتفاع: 243مم، القطر:250 ملم، الوزن: 1248 جرام، الطول : 24.13 سم، العرض: 25.4سم)، محفوظ فى المتحف البريطاني، تحت رقم حفظ متحفى (1772.0320.31)، يصور المشهد إيوس (اوروا) تلاحق كيفالوس وترتدى خيتوناً طويلاً يتدلى علي ذراعها الأيسر ويغطيه، تمد الإلهة ذراعها الأيمن وهو يركض إلي اليسار وينظر إلي الخلف فى دهشة، وهو يرتدى زى الصيد، ويحمل بيتاسوس فى الظهر واثنين من الرماح، ويرتدى اكليل شعر وقرط[26].

[25] 10-12-2019\2:20am www.theoi.com

[26] 20-12-2019\12:22amwww.Britishmuseum.org

صورة رقم: (11)

إناء فخارى شكل terracotta stemless kylix، من طراز الصورة الحمراء والسوداء، ، يرجع تاريخه إلى الفترة الكلاسيكية (460ق.م)، مكان الإنتاج (اتيكا، اليونان)، يصور المشهد ايوس تلاحق كيفالوس وترتدى خيتون طويل، وتصور مجنحة، وذات شعر طويل يتدلي علي ظهرها، مرتديه تاج، تمد الإلهة ذراعها الأيمن وهو يركض إلي اليسار وينظر إلي الخلف فى دهشة، وهو يرتدى هيماتيون قصير يحمله علي ذراعه الايسر، و فى اليد اليمني يحمل القيثاره[27].

صورة رقم: (12)

إناء فخارى شكل الهيدرا، من طراز الصورة الحمراء، يرجع تاريخه إلى الفترة الكلاسيكية (450 –440 ق.م)، ينسب الي مجموعة polygnotos، محفوظ بمتحف جامعة ميسيسيبي بأكسفورد، تحت رقم حفظ متحفى (1977.3.91)، و رقم الأرشيف (213787)، يصور المشهد أيوس تحلق فوق العروس وخادماتها (غير معروضات)،

[27] 22-12-2019\3:48am www.alamy.com

وتبشر ببداية حفل زفاف في الفجر، وتصور محلقه فى السماء بأجنحة مفروده مرتدية خيتوناً طويلاً[28].

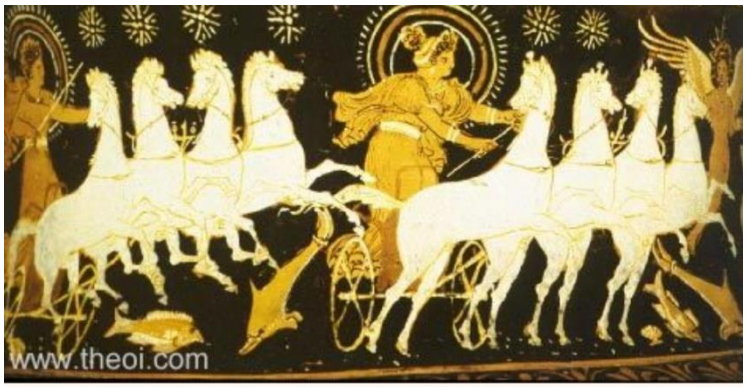

صورة رقم: (13)

إناء فخارى، شكل كراتير، من طراز الصورة السوداء، يعود تاريخه إلى الفترة الكلاسيكية المتأخرة (القرن الرابع قبل الميلاد)، محفوظ فى Staatliche Antikensammlungen، بميونخ، يصور المشهد الآلهة هيليوس وإيوس وإوسفور – الشمس والفجر ونجم الفجر – حيث يصور موكب يصور الفوسفور على أنه شاب مجنح يتوج بأذن ساطعة، يقود هيليوس وإيوس عربات رباعية الخيول وتتوجان بأنوار الشمس وضوء الفجر، ترقص الأسماك والدلافين تحت عجلات العربات بينما تظهر الآلهة من نهر أوشنوس[29].

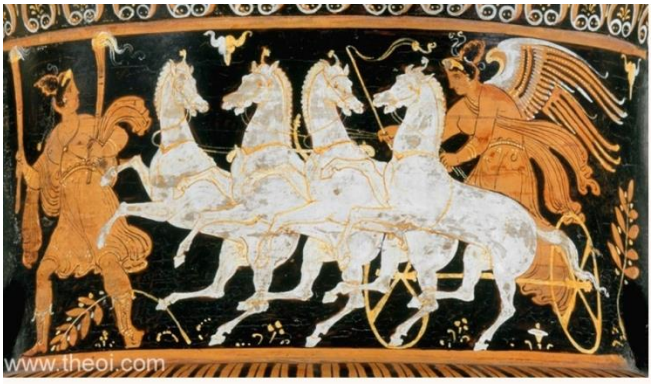

صورة رقم: (14)

إناء فخارى، (شكل كراتير، فولوت)، من طراز الصورة الحمراء والسوداء، يرجع تاغريخه إلى الفترة الهلينستية (320– 310 ق.م)، محفوظ فى متحف المتروبوليتان للفنون بنيويورك، تحت رقم حفظ متحفى (56.171.63)، يصور المشهد إلهة الفجر المجنحة

[28] 10-12-2019\1:10am www.theoi.com
[29] 9-12-2019\11:34pm www.theoi.com

تقود عربة تجرها أربعة خيول بيضاء ونيكس تحمل زوجًا من المشاعل يحدق فوق كتفها عند الإلهة الأخرى، المشاعل التوأم هي السمات المعتادة لآلهة ليلية أخرى (هيكاتى)[30].

[30] 9-12-2019\11:20pm www.theoi.com

الفصل الثالث

الدراسة التحليلة

يتناول موضوع البحث إلهة الفجر اليونانيه والرومانية (إيوس Eoes /اورورا Aurora) حيث أن اورورا هو الإسم الروماني لإلهة الفجر، وأساطيرها وسماتها هى نفس الإيوس اليونانية، ويبدو أنها لا تملك أى أساطير رومانية علي وجه التحديد.

إسمها يعني ببساطة "الفجر أو شروق الشمس" وفى الوقت المناسب جاءت الكلمة للدلالة علي الشرق وكذلك شعوب الأراضى الشرقية، وقد يكون إسمها مرتبط بالاورم اللاتيني اى "الذهب" من خلال فكرة السطوع المشتركة.

يحكى أوفيد عنها فى تحولاتها "بأنها كانت دائمة الشباب"، وأول من تستيقظ حتي تجلب ضوء النهار فى مركبتها التي تركبها فى السماء قبل الشمس، لديها عباءة أرجوانية تنتشر خلفها أثناء ركوبها، ويقال أنها لتنثر الورود والزهور، ويقال أنها أم الرياح الأربع، على الرغم من أن هذا الجزء من Eos أمامها، ويصفها أخرون بأجنحة بيضاء رائعة، ويتضمن البحث العديد من الصور الفخارية التي تصور إلهة الفجر وهى تركب عربتها التي تجرها الخيول .

وبعد ذلك يأتي الحديث عن الأساطير التي تربط (إيوس، أورورا) مع العديد من الشخصيات المختلفة مثل (أفروديت) والتي كانت عدوة لإلهة الفجر لشدة جمالها، لذلك لعنتها أفروديت بحب عدد كبير من البشر مثل أوريون وتيثونوس وكيفالوس، فكان العملاق أوريون صياداً وهربت معه إلهة الفجر وقُتل علي يد أرتيميس عن طريق الخطأ فى جزيرة أورتيجا، ثم بعد ذلك أسطوره (إيوس، اورورا) مع تيثونوس الشاب الوسيم والذى وقعت فى الحب معه وناشدت له زيوس ليمنحه الخلود ولكنها نسيت أن تطلب له الشباب الدائم، بعد ذلك أسطورتها مع سيفالوس (كيفالوس) ابن هرميس والذى طاردته الإلهة ولكنه لم يستجب لها فى بادئ الأمر فملئت الشكوك فى قلبه تجاه زوجته بروكريس مما تسبب فى قتلها عن طريق الخطأ.

ثم بعد ذلك يأتي الحديث عن ذرية (إيوس، أورورا) ويليه مشهد حرب طروادة الأليم الذى تورطت فيه الهة الفجر بسبب إبنها ممنون الذى قتل فى الحرب علي يد أخيل أمير طرواة، ثم بعد ذلك جزء من ترانيم ايوس.

ثم يأتي بعد ذلك الحديث عن الإلهة ماتر ماتوتا (matre matuta) وهى إلهة رومانية (إلهة نضج الحبوب) وكانت عبادتها واسعة الإنتشار فى إيطاليا، حيث تعتبر ماتر

ماتوتا مظهر من مظاهر آلهة الطبيعة، فهى أيضا إلهة الولادة وحامية الأطفال وقد أثبتت نتائج البحث بعد ذلك أن هذه الإلهة أصبحت تعادل إلهة الفجر اليونانية والرومانية .

ثم بعد ذلك يأتى الحديث عن أماكن عبادة هذه الإلهة وعمارتها وأماكنها حيث إكتشف أن لها أكثر من معبد فى أماكن مختلفة، وأن لها يوم مخصص للإحتفال بها يسمي مهرجان ماتر ماتوتا، وتم إلحاق البحث بصور نحتية تخص الإلهة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أمين سلامة، الاساطير اليونانيه والرومانية.
- أمين سلامة، 1988، معجم فى الأعلام فى الأساطير اليونانية والرومانية.
- أيمن عبد التواب، 2016، الأسطورة والفن عند الإغريق والرومان، القاهرة.
- جيمس بالدوين، ترجمة جميل منصور،2011، أقاصيص من الأساطير اليونانية، دمشق، سوريا.
- سيد محمد عمر، 2005، محاضرات فى الآثار اليونانية.
- عبد المعطي شعراوى، 1982، أساطير إغريقيه، الجزء الأول: أساطير البشر، الهيئة العامة المصرية.
- فراس السواح، 2017، موسوعة تاريخ الأديان (اليونان وأوروبا قبل المسيحية) الكتاب الثالث، دمشق، سوريا.
- ماكس شابيرو، رادو هندريكس، ترجمة حنا عبود، معجم الأساطير، سوريا، دمشق.
- مها أحمد السيد، الآلهة والأساطير اليونانية، طنطا.

المراجع الأجنبية

- Berens, E, M,. myth and lenged of Ancient Greece and Rom .New york
- Ferguson, J,. 1989 , Among the Gods : An Archeological Exploratio of Ancient Greek Religion , London ,New York.
- Parada , C,., 1993 , Genealogical Guide to Greek Mythology , P: Astrom
- Mythology Gallry K3 Greek vase pinting .url.

المراجع الإلكترونية

-www.thoei.com

-http://www.talesbeyondelief.com

- www.alamy.com

-http://www.romanoimpero.com

-www.art.com

-www0.Britishmuseum.org